

## إدانة دولية واسعة للعنف في اببي

## مراقبون: أسوأ سيناريو محتمل.. نشوب حرب أهلية بين الشمال والجنوب



مقاتلو جيش الجنوب انسحبوا من اببي بعد دخول جيش الشمال إليها ... أ.ع.ب.

في إشارة واضحة إلى أن الوضع السوداني الذي كان هادئا نوعا ما خلال الأشهر القليلة الماضية التي أعقبت عملية الاستفتاء على انفصال الجنوب بدياركة دولية واسعة يمكن أن يكون في طريقه للانفجار من جديد على خلفية النزاع المشتعل بين شمال السودان وجنوبه على منطقة اببي الغنية بالنفط والتي سيطرت عليها أمس الأول قوات الشمال بعد معارك عنيفة مع القوات الجنوبية وهو الأمر الذي دفع المراقبين إلى أن البلاد في طريقها إلى حرب أهلية طاحنة قد تنسف كل الخطوات السابقة التي هدأت التوتر بين الطرفين لفترة من الزمن .

ففي رد فعل سريع على ما شهدته اببي في اليومين الماضيين دانت وزيرة خارجية الاقتصاد الأوروبي كاثرين اشتون أمس الأول الأحد أعمال العنف في اببي، وقالت في بيان "أدين أحداث العنف التي جرت خلال الأيام الماضية في اببي"، مضيفة أن "مجلس الشؤون الخارجية سيبحث ماهية الإجراءات الإضافية التي يمكن أن تكون ضرورية لضمان احترام اتفاق السلام (الذي أنهى في ٢٠٠٥ الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه) وإعادة إرساء السلام".

واجتمع أمس الاثنين وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل ووافقوا رسميا على تقديم مساعدة بقيمة ٢٠٠ مليون يورو للجنوب السودان وعلى مساعدته للانضمام إلى اتفاق كوتونو في أسرع وقت ممكن بعد إعلان استقلاله رسميا في ٩ تموز، بحسب ما هو مقرر. وسيتمسح انضمام جنوب السودان لهذا الاتفاق للحصول هذه الدولة الوليدة على مساعدة التنمية الأوروبية، كما أوضح دبلوماسيون.

ودانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومجلس الأمن الدولي أيضا سيطرة الجيش السوداني على اببي وطالبت والسنطن بانسحاب القوات الشمالية من المدينة فيما نددت باريس ب"انتهاك خطير" لاتفاق السلام بين الشمال والجنوب.

وطلب مجلس الأمن الانسحاب الفوري من اببي داعيا كل الأطراف إلى العمل على إعادة الهدوء على الفور والتقدم باتفاق السلام والعمل على التوصل إلى حل سياسي يتم التفاوض عليه حول منطقة اببي من جهته قال السفير الروسي لدى مجلس

مقاتلو جيش الجنوب انسحبوا من اببي بعد دخول جيش الشمال إليها ... أ.ع.ب.

وتعتبر منطقة تداخل بين قبيلة المسيرية الشمالية وقبيلة الدينكا الجنوبية التي ينتمي إليها زعيم الحركة الشعبية الراحل جون قرنق، وهو تداخل يعود تاريخه إلى منتصف القرن الثامن عشر، وقد ظلت المنطقة تتبع إداريا المناطق الشمالية، لكنها تحولت الآن إلى منطقة نزاع بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية التي تريد ضمها إلى الجنوب.

وكانت قبائل تلك المنطقة من آثار الحروب الأهلية في السودان، في الحرب الأولى التي امتدت بين سنوات ١٩٥٦ و ١٩٧٢، والحرب الأهلية سنة ١٩٨٣، وتقول وجهة نظر الحكومة إن اببي هي منطقة تمتاز بين القبائل العربية والأفريقية، نافية كونها خاصة لطرف دون الثاني. أما الحركة

بلا حدود في اغوك تتهيأ لاستقبال عدد كبير من الجرحى . وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي الجنوبي ان القوات المسلحة السودانية دخلت الى اببي بفرقة كاملة في حين لم تكن لدينا قوات قتالية منتشرة فيها".

## أصل النزاع في اببي

تقع اببي غرب منطقة كردفان في السودان، وتحدها شمالا المناطق التي تسكنها قبيلة المسيرية، وجنوبا بحر العرب القريب منها. ويعيش فيها مزيج من القبائل الأفريقية مثل الدينكا والعربية مثل المسيرية والرزيقات، ويدعى كل طرف سيادته التاريخية على المنطقة ويصف الآخرين بالغرياء .

ملتزما باحترام اتفاق السلام الذي وضع حدا للحرب الأهلية في ٢٠٠٥، ونتيجة للمعارك في اببي فر الالاف من ابناء المنطقة وقال فيليب اغوير المتحدث باسم الجيش الشعبي الجنوبي ان معارك ضارية دارت في المنطقة. و اضاف ان السكان فروا من المنطقة بسبب القصف العشوائي من الجو ومن البيات على الارض".

واعلنت منظمة اطباء بلا حدود، التي تدير عيادات في اببي واغوك التي تبعد عنها ٤٠ كلم جنوبا، ان كل سكان مدينة اببي قد فروا منها .

وقد اضطرت منظمة اطباء بلا حدود إلى وقف عملها في اببي فيما استقبلت عيادتها في اغوك ٤٢ جريحا مساء السبت الماضي . و اضافت المنظمة في بيان ان فرق اطباء

الاحتلال غير المشروع " لمنطقة اببي المتنازع عليها على الحدود بين الشمال والجنوب، وحذرت من ان معارك الأيام الأخيرة قد تغرق البلاد مجددا في الحرب الأهلية. وقال برنابا ماريال بنجامين وزير الإعدام في منطقة جنوب السودان التي تتمتع بحكم ذاتي والتي ستصبح دولة مستقلة في تموز " انه اجتياح غير مشروع ينتهك كل اتفاقيات السلام ويعرض للخطر حياة الاف المدنيين".

واضاف عددا سيطرة الجيش السوداني (الشمالي) على اببي "أنهم (الشماليون) يسعون وراء الانتقام، لكن لا يمكن ان نقبل بأن يدفعوا الشعب السوداني إلى المواجهة".

وقال ان جنوب السودان يبقى رغم كل شيء

## عواصم / متابعة إخبارية

في إشارة واضحة إلى أن الوضع السوداني الذي كان هادئا نوعا ما خلال الأشهر القليلة الماضية التي أعقبت عملية الاستفتاء على انفصال الجنوب بدياركة دولية واسعة يمكن أن يكون في طريقه للانفجار من جديد على خلفية النزاع المشتعل بين شمال السودان وجنوبه على منطقة اببي الغنية بالنفط والتي سيطرت عليها أمس الأول قوات الشمال بعد معارك عنيفة مع القوات الجنوبية وهو الأمر الذي دفع المراقبين إلى أن البلاد في طريقها إلى حرب أهلية طاحنة قد تنسف كل الخطوات السابقة التي هدأت التوتر بين الطرفين لفترة من الزمن .

ففي رد فعل سريع على ما شهدته اببي في اليومين الماضيين دانت وزيرة خارجية الاقتصاد الأوروبي كاثرين اشتون أمس الأول الأحد أعمال العنف في اببي، وقالت في بيان "أدين أحداث العنف التي جرت خلال الأيام الماضية في اببي"، مضيفة أن "مجلس الشؤون الخارجية سيبحث ماهية الإجراءات الإضافية التي يمكن أن تكون ضرورية لضمان احترام اتفاق السلام (الذي أنهى في ٢٠٠٥ الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه) وإعادة إرساء السلام".

واجتمع أمس الاثنين وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل ووافقوا رسميا على تقديم مساعدة بقيمة ٢٠٠ مليون يورو للجنوب السودان وعلى مساعدته للانضمام إلى اتفاق كوتونو في أسرع وقت ممكن بعد إعلان استقلاله رسميا في ٩ تموز، بحسب ما هو مقرر. وسيتمسح انضمام جنوب السودان لهذا الاتفاق للحصول هذه الدولة الوليدة على مساعدة التنمية الأوروبية، كما أوضح دبلوماسيون.

ودانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومجلس الأمن الدولي أيضا سيطرة الجيش السوداني على اببي وطالبت والسنطن بانسحاب القوات الشمالية من المدينة فيما نددت باريس ب"انتهاك خطير" لاتفاق السلام بين الشمال والجنوب.

وطلب مجلس الأمن الانسحاب الفوري من اببي داعيا كل الأطراف إلى العمل على إعادة الهدوء على الفور والتقدم باتفاق السلام والعمل على التوصل إلى حل سياسي يتم التفاوض عليه حول منطقة اببي من جهته قال السفير الروسي لدى مجلس

مقاتلو جيش الجنوب انسحبوا من اببي بعد دخول جيش الشمال إليها ... أ.ع.ب.

وتعتبر منطقة تداخل بين قبيلة المسيرية الشمالية وقبيلة الدينكا الجنوبية التي ينتمي إليها زعيم الحركة الشعبية الراحل جون قرنق، وهو تداخل يعود تاريخه إلى منتصف القرن الثامن عشر، وقد ظلت المنطقة تتبع إداريا المناطق الشمالية، لكنها تحولت الآن إلى منطقة نزاع بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية التي تريد ضمها إلى الجنوب.

وكانت قبائل تلك المنطقة من آثار الحروب الأهلية في السودان، في الحرب الأولى التي امتدت بين سنوات ١٩٥٦ و ١٩٧٢، والحرب الأهلية سنة ١٩٨٣، وتقول وجهة نظر الحكومة إن اببي هي منطقة تمتاز بين القبائل العربية والأفريقية، نافية كونها خاصة لطرف دون الثاني. أما الحركة

## أبناء عن اعتقال ٣٠٠ راهب.. التبت قضية الصين المستعصية قد تشتعل من جديد

ولم يتم الرد على اتصالات عديدة بحكومة ابا ومكتب الامن العام هناك وفي الشهر الماضي صرحت وزارة الخارجية بان كل شيء "طبيعي" في كيرتي وهضبة التبت أو هضبة تشينغهاي- التبت هي هضبة تقع في آسيا الوسطى بالتبث معدل الارتفاع الذي يفوق ٤٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر في الأعلى من نوعها في العالم. ويصغها الإنسان، عادة، بانها اقرب بقعة على الأرض من الشمس وتسمى أحيانا بـ "سقف العالم. فالطريق المبني في مكانها اطلق عليه اسم "الطريق السماوي". وعليه اعتبرت سكة الحديد التي يجري بناؤها على قدم وساق، حاليا، طريقا من الحديد يقضي إلى السماء"، ويعلو الهضبة ما يزيد عن ٥٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر.. بما فيها جبل إفرست أعلى جبال الأرض. والتبت هي منطقة ودولة سابقة في آسيا الوسطى وموطن الشعب التبتية وعندما يتحدث التبتيون والحكومة التبتية في المنفى عن التبت فهم يشيرون إلى منطقة واسعة تشكلت التبت التاريخية لقرون، مكونة من مقاطعات أمدو، خام، أو-تسانج، وعندما تتحدث الحكومة الصينية (والجهات الحكومية الرسمية للدول الأخرى) عن التبت، فإنهم يشيرون إلى منطقة تتمتع بالحكم الذاتي تسمى التبت، وهي تشكل مقاطعة الأخرى تم دمجها في الحدود الحالية لمقاطعة فنخياي، غانسو، يونان وسيشوان، وحكومة جمهورية الصين الشعبية تقول بتبعية المناطق المسيطر عليها هندا من مقاطعة أرنوخال براندش، وهو أمر لا تقره الحكومة التبتية في المنفى.

ومنذ ١٩٥٩، قامت الحكومة التبتية السابقة، بقيادة الدالاي لاما الرابع عشر تزنغ غياتسو، بالحفاظ على حكومة تبتية في المنفى في دارامسالا في شمال الهند. وهي تقول بحقها بالسيادة على التبت، بحسود تطلق عليها هذه الحكومة "التبت التاريخية"، ولها، عاصمة التبت التقليدية كما هي عاصمة منطقة التبت المحكومة ذاتيا.

## بكين / متابعة إخبارية

نقل كاتب بارز واثنان من مواطني التبت في المنفى عن مصادر قولها ان قوات الأمن ألقت القبض على نحو ٣٠٠ راهب تبتية من دير في جنوب غرب الصين منذ شهر ضمن حملة بدأت عقب إضرام راهب بوذي النار في نفسه احتجاجا على القيود الحكومية على ما يبدو.

وتصاعد التوتر في منطقة ابا في إقليم سيشوان الذي يوجد به عدد كبير من المواطنين من اصول تبتية لأعلى مستوطناته منذ الاحتجاجات التي جرت في اذار ٢٠٠٨ وتحولت لاعمال عنف واخذتها الشرطة ووحدات أمنية قبل استضافة بكين لدورة الألعاب الأولمبية.

وقال المواطنان والكاتب انه القي القبض على الرهبان من دير كيرتي في ابا حيث يقم نحو ٢٥٠٠ راهب في ٢١ نيسان ونقلوا على متن شاحنات عسكرية. و اضافوا ان معلوماتهم نقلت عن روايتين منفصلتين لشهود مقيمين في ابا.

ويأتي القبض على الرهبان مع اعتقال الحزب الشيوعي الحاكم في الصين بمرور ستين عاما على "التحرير السلمي للتبت ويبرز الصعوبة التي تواجه الحكومة لكسب تأييد التبتيين في أرجاء البلاد.

وصرح كيرتي رينبوش رئيس دير كيرتي في محادثة هاتفية مع رويترز بانها المرة الاولى التي تقبض فيها قوات الامن على هذا العدد الكبير من الرهبان في وقت واحد وانه لا يعلم شيئا عن مكانهم.

واضاف كيرتي رينبوش الموجود في دارامسالا في الهند مقر حكومة التبت في المنفى حالة القمع تتفاقم". ويحصل رئيس الدير على معلوماته من خلال شبكة من الافراد داخل ابا.

واضاف "تشدد القيود المفروضة على الدير والرهبان. انه وضع خانق بمعنى الكلمة حيث لا يسمح للرهبان بعمل اي شيء". ولم يتسن التحقق من روايته بشكل مستقل لان الحكومة تقيد زيارات الصحفيين الاجانب للمناطق التبتية.

واضاف كيارتنسون ان الرماذ "انتشر فوق جزء كبير من البلاد وصولا إلى العاصمة الواقعة على مسافة ٤٠٠ كلم غرب الفوهة.

وقال ان ثورة البركان قد تستمر اسبوعا أو اسبوعين" مؤكدا انه "من المستحيل" التمكن بههد الفترة بشكل دقيق.

وكانت حالات الثوران الأخيرة التي سجلها بركان غريمسفوتن قصيرة وقد تراجعت شدتها بسرعة بعد الساعات الأولى.

اما الثوران الذي بدأ السبت فكان بالغ الشدة وسرعان ما غطت طبقة كثيفة من الرماد المنطقة المحيطة بالبركان. وقال كيارتنسون ان "انقشاع الرؤية في قرية كريكوبياركلوستور (حوالي ٧٠ كلم من الفوهة) محدود جدا وكذلك في جزر وسلمان" جنوب شرق ايسلندا.

ويحضره الملاحظات الأولية، فإن الرماد المنبعث من غريمسفوتن أكثر نقلا من رماذ بركان ايفول ورتبسط ارضا بالثاني بسرعة اكبر.

غير ان البورصات الأوروبية أظهرت قلقا حياث ثوران البركان خشية تكرار الوضع الكارثي الذي شهدته القارة قبل عام حيث اعلن عن اكبر اغلاق للمجال الجوي الاوروبي خارج حالات الحرب مع الغاء أكثر من مئة الف رحلة وبقاء أكثر من ثمانية ملايين مسافر على مدى شهر عالقين في المطارات.



ثورة بركان غريمسفوتن الاعنف منذ قرن... أ.ع.ب.

التي اغلقت مجالها الجوي منذ امس الاول الاحد قد تعيد فتح مطارها الدولي ريكيافيك-كيلافايك خلال النهار في امساء.

وقالت "سعراف المزيد بهذا الصدد عندما نتلقى معلومات جديدة حول سحابة الرماد".

وتقع ايسلندا على مسار بعض خطوط الرحلات العابرة لاطلسي. غير ان الغلاء لم يطاول منذ امس الاول الاحد سوى الرحلات من الجزيرة واليه.

ودخل بركان غريمسفوتن الذي يعتبر

سوف يتم الغاء رحلات "غير ان منظمة بيروكونترول الأوروبية لسلامة الطيران افادت انه "من غير المتوقع اتخاذ اي اجراءات لاعلاق المجال الجوي" خارج ايسلندا اليوم الثلاثاء.

وقميا اعلنت غولاند اغلاق قسم من مجالها الجوي وعلقت النروج رحلاتها لاغلاق المجال الجوي (شبييزبرغ) في القطب الشمالي، اعلنت هيورديس غودوندسوتير المتحدثة باسم سلطات المطارات والمرافق ايسلندية (ايسافيا) لفرانس برس ان ايسلندا

## ريكيافيك / متابعة إخبارية

وسط مخاوف أوروبية متزايدة من تكرار سيناريو بركان "ايفيول" ايسلندي الذي عطل الحياة في اوربا العام الماضي وشذ حركة الطيران لعدة ايام وسبب خسائر اقتصادية فاحشة لشركات الطيران العالمية اذناك واصل بركان غريمسفوتن ايسلندي صباح امس الاثنين قذف سحابة كثيفة من الرماد ولو ان نشاطه تراجع بالنسبة لصباح امس الاول الاحد.

وقال عالمان الفيزياء الارضية ايتار كيارتانسون من معهد الارصاد الجوية ايسلندي لفرانس برس ان "الخصائص يقولون ان الرماذ قد يتجه نحو أوروبا في وقت لاحق هذا الاسبوع، لكن هذا مجرد احتمال، ليس مؤكداً.

واوضح خبير الارصاد الجوية بيتور اراسون ان "الرياح على ارتفاع منخفض. تهب بغوة في اتجاه بريطانيا، لكنها على ارتفاع أعلى تتجه نحو الشمال الغربي".

وحذر من ان الرماذ في "النصف الاسفل" من السحابة قد يؤثر على حركة الملاحة الجوية في أوروبا خلال الأيام المقبلة.

واكد سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون النقل تييرى مارياياني انه في اليوم الذي يطاول فيه (الرماد) أوروبا،

## محللون: اوباما يوازن في ضغوطه من أجل الديمقراطية بالخليج

ذلك يتطلب جهدا بالغ القوة". ويقول بعض الخبراء إن تحقيق اوباما توازنا قد يزداد صعوبة بمرور الوقت لاسيما مع تناقض مصالح واشنطن والتغير إزاء القضية الأكبر وهي التغيير الديمقراطي في الشرق الأوسط. و صدم السعوديون واصحابه القلق حين ساهم اوباما في ارغام الرئيس المصري حسني مبارك الحليف القديم للولايات المتحدة على التخلي عن السلطة.

وقال سلمان الشيخ مدير مركز بروكينجز الدوحة "تسير على مسار منحصر حيث تتفرق السبل (بين الولايات المتحدة السعودية) فعليا" مضيفا ان دعم اوباما لكثير من القضايا من حركات الاحتجاج الشعبية إلى حقوق المرأة قد يعوق الانقسام.

وتابع "يعمن السعوديون وغيرهم التفكير بشأن تحالفاتهم وهذا الخطاب لن يؤدي سوى لسيرنا على نفس النهج.

المشاكل. تجعل الولايات المتحدة تبدو الأكثر رياء. تعرض للخطر ارتباطنا الهام جدا بالقيادة البحرية هناك. واعتقد ان توضيح

الحكومات وفي نفس الوقت تعزز الإصلاح. وقال التزمان "من الواضح ان البحرين تمثل إحدى أصعب

اندلعت من الداخل على الأقل في البداية. وتعتبر الولايات المتحدة ودول الخليج إيران قوة خطيرة لديها طموحات نووية تزعزع استقرار المنطقة.

وسعى اوباما لتحقيق توازن في رسالته للبحرين مؤكدا لحكام المملكة الصغيرة استمرار الولايات المتحدة في مساندتهم مقرا بما قالوه عن سعي ايران لاستغلال الاضطرابات. وفي نفس الوقت ضغط علنا من أجل مزيد من الإصلاحات قائلا ان "الاعتقالات الجماعية والقوة الغاشمة" لن تنجح.

واضاف "السبيل الوحيد للمضي قدما ان تخرط الحكومة والمعارضة في حوار ولا يمكن إجراء حوار حقيقي حين يكون البعض من المعارضة السلمية في السجن".

وقال جون التزمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان اوباما يسعى لأن يوضح للبحرين -والسعودية بالتالي- ان الولايات المتحدة يمكنها ان تدعم

وتعهد اوباما بدعم أمريكي لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في دول تمر بمرحلة انتقالية مثل مصر وتونس وتلك التي تكافح من أجل التغيير مثل ليبيا وسوريا فضلا عن دفعة جديدة لمبادرات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

ولم يذكر اوباما السعودية وأشار الى عدم استعداد الولايات المتحدة لإضعاف تحالفات تقوم على النفط ومحاربة الإرهاب ومعارضة إيران. وقال اوباما "لن نتجهج كل دولة ونظام التمثيل الديمقراطي الخاص بنا وستكون ثمة اوقات لا تتسجم فيها كليا مصالحنا قصيرة الاجل مع رؤيتنا طويلة الامد للمنطقة".

وقال محللون ان خطاب اوباما يعكس واقعا صعبا ان توفّر السعودية ١٢ في المئة من الواردات الأمريكية من النفط الخام كما ان دور الحلفاء السنة في الخليج حيوي في فترة تشهد تغييرات جذرية.

وقال ادوارد جيريجان السفير

أكد محللون أن الرئيس الأمريكي باراك اوباما بحث بإشارة لِحلفائه في الخليج مفادها انه لن يضغط أكثر من اللازم لتنفيذ تغييرات سياسية يخشون أن تهدد بقاءهم رغم دعم الولايات المتحدة للإصلاحات الديمقراطية في أرجاء الشرق الأوسط.

ودعا اوباما في خطاب له يوم الخميس الماضي عن السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط -والذي حظي بمتابعة وثيقة- الأسرة الحاكمة في البحرين لبدء حوار حقيقي مع المعارضة وضغط على الرئيس اليميني علي عبد الله صالح للوفاء بتعهده بنقل السلطة.

واشنطن / متابعة إخبارية



اوباما